رئيس جمعية مسلمي اليابان: حظر التعليم الديني يخنقنا

محيط ـ محمد كمال

أكد الدكتور أمين كيميئاكي توكوماسو رئيس جمعية مسلمي اليابان أن المسلمين هناك لم يواجهوا أدنى قيود في المجتمع الياباني في السنوات التي تلت أحداث الحادي عشر من سبتمبر وما أطلق عليه الحرب على الإرهاب فهم يمارسون عباداتهم وأنشطتهم بحرية تامة ودون أدنى قيود.

وأضاف كيميئاكي أن غياب القيود لا ينفي معاناة مسلمي اليابان من حزمة من المشاكل أهمها أن القانون الياباني ذو الطابع العلماني قد حظر كافة أشكال التعليم الديني وهو ما أوجد صعوبات أمام أبناء المسلمين للإطلاع

رئيس جمعية مسلمي اليابان

على تعاليم دينهم فضلاً عن أن نظام العمل في اليابان صارم جدًا لا يسمح للمسلمين بالتمتع بأجازات في أيام الجمع أو الأعياد أو حتى الحصول على إذن لأداء الصلاة أثناء ساعات الدوام الرسمي.

وأشار رئيس جمعية مسلمي اليابان إلي أن العلاقات الوثيقة بين واشنطن وطوكيو لم تؤثر سلبيًا على تأييد اليابان للحقوق العربية فلا زالت تؤيد قيام دولة فلسطينية مستقلة تتمتع بسيادة وحدود آمنة وهو موقف لم يتغير منذ خمسين عامًا.

ولفت كيميئاكي إلى أن جمعية مسلمي اليابان تلعب دورًا مهمًا في تعريف المجتمع الياباني بالصورة الحقيقية عن الإسلام عبر مشاركتها بقوة في جولات حوار الأديان وتنظيمها لما يطلق عليه المعسكر الإسلامي والذي يشارك فيه مواطنون غير مسلمين وهو ما كان له أثر إيجابي على إطلاعهم على الصورة الحقيقية للإسلام بعيدًا عن الصورة التي كرستها وسائل الإعلام المشبوهة.

التفاصيل الكاملة للحوار مع رئيس جمعية مسلمي اليابان ـ الذي التقته شبكة الإعلام العربية "محيط" لدى حضوره خلال أحد المؤتمرات الإسلامية على أرض مصر ـ في السطور التالية:

محيط : في البداية نرجو أن توضح لنا الطريقة التي دخل بها الإسلام اليابان؟
أولاً الإسلام في اليابان عمره قصير جدًا بالمقارنة مع البوذية التي دخلت اليابان منذ أكثر من 15 قرنًا والمسيحية التي اعتنقها بعض اليابانيين.

ويعود دخول الإسلام للأراضي اليابانية إلى 100 عام تقريبًا عبر الطلاب القادمين من دول آسيا الإسلامية من اندونيسيا وماليزيا وبنجلاديش وغيرها من الدول الذين وفدوا إلى الجامعات اليابانية والذين احتكوا

بالمجتمع الياباني وتأثر البعض بأخلاقهم وكان ذلك دافعًا لاعتناقهم الإسلام وكانت هذه هي المرحلة الأولى.

وأما السنوات التي شهدت إقبالاً على اعتناق الإسلام فكانت في السنوات التالية للحرب العالمية الثانية حيث توسعت الحكومة اليابانية في افتتاح العديد من الكليات والمعاهد المتخصصة في شئون المنطقة العربية والإسلامية لمعرفة طبيعة وثقافة وعقيدة هذه المنطقة واستعانت بأكاديميين من دول إسلامية وعربية وقد أسهم هذا الأمر في اعتناق آلاف من اليابانيين الإسلام عبر اندماجهم مع القائمين على العملية التعليمية.

من المهم أن أؤكد لك أن الإقبال على اعتناق الإسلام قد تضاعف في السنوات الأخيرة خصوصًا بعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر حيث أقبل اليابانيين على القراءة عن الإسلام حتى وصل عدد المسلمين في اليابان حاليًا إلى 100 ألف مسلم منهم 10% من أصول يابانية.

محيط : نرجو أن تذكر لنا أهم المدن التي يتجمع فيها مسلمو اليابان؟
أهم تجمع للمسلمين في اليابان يقع في العاصمة طوكيو حيث يشكل مقر لحوالي 35 ألف مسلم أما الباقون فينتشرون في مدن اليابان المختلفة مثل أوسكا وكيشو وهيوكيودا ويوكاهاما والمدن الأخيرة تشكل معقلاً للمسلمين القادمين من الدول الإسلامية والعربية الذين يدرسون في الجامعات اليابانية ويعدون من أهم روافد الدعوة الإسلامية.

"حرية ولكن"

محيط : عانى المسلمون من التضييق على أنشطتهم وعباداتهم في العديد من دول العالم فهل ينسحب ذلك على اليابان أيضًا؟
لم يواجه المسلمون في اليابان أي تعقيدات سواء قبل أحداث الحادي عشر من سبتمبر أو قبلها فالطابع العلماني للدولة هناك كفل الحرية لجميع معتنقي الديانات في مساجدهم وكنائسهم ومعابدهم غير أن المشكلة الوحيدة التي تواجه المسلمين في المجتمع الياباني أن قانون العمل لا يسمح لهم بأجازات في الأعياد والمناسبات الدينية وكذلك يجد المسلمون العاملون في المصانع والشركات صعوبات في أداء الصلوات الخمس أثناء دوامهم.

هذا بالإضافة إلى أن الدستور الياباني يمنع وجود التعليم الديني بكافة أشكاله مما يوجد صعوبات شديدة أمام أبناء المسلمين لمعرفة تعاليم دينهم.

"ضعيف جدًا"

محيط : هذه المشاكل تنقلنا إلى وزن المسلمين في المجتمع الياباني؟
على المستوى السياسي لم يستطع المسلمون في اليابان اقتحام هذا المعقل حيث لم يصل مسلم ياباني مثلاً إلى عضوية البرلمان رغم أن الكثير من أعضاء البرلمان غير مسلمين إلا أنهم مهتمون بشئون المسلمين ويتبنون مشاكلهم ويتفاعلون معهم في الأعياد والمناسبات الرسمية خصوصًا في شهر رمضان الكريم.

"علاقات تعاون"

محيط : يتحدث كثيرون عن علاقة التبعية التي تسيطر على العلاقة بين الولايات المتحدة واليابان؟
الكل يعلم أن علاقتنا بواشنطن علاقات وثيقة جدًا على المستويين السياسي والاقتصادي وأنا لا أحب أن أطلق عليها علاقات التبعية بل علاقات التحالف أو التعاون وترتبط هذه العلاقات برؤية رئيس الوزراء فمثلاً كويزومي رئيس الوزراء السابق والحالي سينزواي يفضلون التطابق التام بين علاقات البلدين وهناك رؤساء وزراء لا يفضلون هذا النسق.

"اهتمام ياباني"

محيط : في الوقت الذي تتحدث عن علاقات تحالف وتعاون بين واشنطن وطوكيو نجد أن هناك انحسار أو تراجعًا في العلاقات اليابانية مع الدول العربية والإسلامية؟
علاقات اليابان بالدول العربية والإسلامية قوية فيكفي أن 80% من استهلاك اليابان النفطي من دول المنطقة لذا فهناك اهتمام ياباني بتطوير العلاقات مع الدول الإسلامية ونحن مهتمون جدًا بالتوصل إلى تسوية للمشكلات التي تعاني منها المنطقة وعلى رأسها قضيتي العراق وفلسطين واللتين تحظيان باهتمام كبير من وزير الخارجية الياباني الذي دعا مسئولين فلسطينيين رفيعي المستوى لزيارة اليابان لذا فنحن مهتمون بهذه العلاقات ونسعد بتطويرها بما يخدم مصالح اليابان ومصالح دول المنطقة.

يعود دخول الإسلام للأراضي اليابانية إلى 100 عام

محيط : لكن هذا الاهتمام الياباني لا نجد له أثارًا إيجابية على المشكلات العربية بل نجد تأييدًا من اليابان لمواقف إسرائيل ودعمًا وتكريسًا لسياساتها؟
هذا الطرح مبالغ فيه فنحن طالبنا وسنطالب دائمًا بدولة فلسطينية وتطبيق قرارات الشرعية الدولية بما يعيد للشعب الفلسطيني حقوقه وهذا موقف ياباني تقليدي لم تتراجع عنه منذ أكثر من 50 عامًا.

"نشاط ملحوظ"

محيط : تترأسون جمعية مسلمي اليابان نرجو أن تعطينا معلومات عن نشأتها وأهدافها؟
جمعية مسلمي اليابان هيئة دينية تأسست سنة 1952م لتكون بذلك أول جمعية إسلامية في اليابان وقد نالت الاعتراف الرسمي عام 1968م ويقع مقرها الرسمي في ضاحية بويوغي في طوكيو العاصمة.

وتهدف الجمعية في المقام الأول لتقديم يد العون للمسلمين الذين يمثلون أقلية في اليابان وإلى ممارسة شعائر الإسلام وتعاليمه السمحة بما يتماشى مع تقاليد المجتمع الياباني وتعريف اليابانيين بالإسلام حتى يصير مألوفًا لديهم وتقوية عقيدة المسلمين ورفع مستوى إلمامهم بتعاليم دينهم وتقديم الخدمات المتبادلة فضلاً عن دعم أواصر المحبة والصداقة مع المسلمين خارج اليابان وفي إطار هذا الهدف قامت الجمعية

بإرسال الطلاب إلى البلدان الإسلامية حتى يعودوا لليابان حاملين معهم ما تعلموه من معارف إسلامية ودراسات دينية.

وقد نجحت هذه البعثات في دعم عمل الجمعية التي أصدرت عددًا من المطبوعات الإسلامية من أهمها ترجمة معاني القرآن الكريم وترجمة الأجزاء الكاملة لصحيح مسلم.

"حوار الأديان"

محيط : هل تقتصر أنشطة الجمعية على هذا الأمر؟
لا طبعًا بل تقوم الجمعية في نفس الوقت بإيجاد نوع من التواصل مع وسائل الإعلام اليابانية بناءًا على طلبات من المؤسسات والمعاهد التعليمية بالإضافة إلى أنها تنشط كثيرًا في مجال حوار الأديان في سبيل تقديم صورة طيبة للمسلمين داخل المجتمع الياباني.

كما أن الجمعية تدير عدة فصول لتعليم اللغة العربية بالمزج بين فصول الدارسين المبتدئين وفصول الدارسين المتقدمين بالإضافة إلى عقد محاضرات عامة للجمهور عن موضوعات إسلامية متنوعة منها حلقات تلاوة القرآن الكريم.

ولا تكتفي الجمعية بالطابع الداخلي لها بل أنها تعقد ندوات بالتعاون بين المعهد العربي الإسلامي مع رابطة العالم الإسلامي والندوة العالمية للشباب الإسلامي لتوثيق الصلات مع هذه المؤسسات الإسلامية.

"تفاعل"

محيط : تقدم الجمعية تجربة فريدة فيما يطلق عليه المعسكر الإسلامي فهل تشرح لنا طبيعة هذا المعسكر؟
تدعم الجمعية من خلال هذا المعسكر المساعي لدمج المسلمين في المجتمع الياباني وإيجاد وصلات وتواصل مع شباب قادمين من العالم الإسلامي ويشارك في هذا المعسكر مواطنون يابانيون غير مسلمين.

وقد نجح هذا المعسكر الذي يستمر يومين في إثراء المناقشات عن الإسلام وتعاليمه ويتخلله أداء الصلاة جماعة لأعضاء المعسكر من الفجر للعشاء.

أما غير المسلمين فمن يهتمون بالإسلام فيمكنهم أيضًا المشاركة بهذا المعسكر الفريد لمعايشة الحياة الإسلامية مع المسلمين اليابانيين.

ويعقد هذا المعسكر الذي يشارك فيه 100 شخص من ثمانية بلاد في نهاية أكتوبر من كل عام متضمنًا إرشادات عن كيفية تلاوة القرآن الكريم وأداء الصلاة كما تعرض شرائط فيديو عن الإسلام وتجرى مسابقات عن المعلومات الإسلامية ويختتم المعسكر بإقامة حفل شواء على الطريقة العربية يلقى عادة اهتمام المشاركين ويجلب عليهم الفرح والسرور.

محيط : ذكرت في حديثك أنكم مهتمون بمسألة حوار الأديان فهل هناك نية لاستضافة مؤتمر عالمي حول هذا الأمر؟
نسعى في المرحلة القادمة لعقد مؤتمر دولي حول حوار الأديان بالتعاون مع المؤتمر العالمي للأديان من أجل السلام سيشارك فيه شخصيات إسلامية بارزة من المغرب لإندونيسيا حيث يتم التطرق خلال هذا المؤتمر

إلى مجمل القضايا التي تشعل اهتمام معتنقي الأديان ومنها على وجه الخصوص قضايا العراق وفلسطين.

محيط : بشكل عام كيف تنظر إلى مستقبل الإسلام في اليابان؟
مستقبل الإسلام في اليابان يبشر بالخير حيث تقدر بعض الإحصائيات أن هناك ما بين خمسة إلى خمسين شخصًا يعتنقون الإسلام بشكل شهري وهذا عدد ليس قليلاً في دولة كاليابان ونحن من جانبنا نستقبل يوميًا عددًا كبيرًا من اليابانيين الراغبين في التعرف على الإسلام.

تاريخ التحديث :-
توقيت جرينتش : الثلاثاء , 9 - 6 - 2009 الساعة : 3:36 مساءً
توقيت مكة المكرمة : الثلاثاء , 9 - 6 - 2009 الساعة : 6:36 مساءً